مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 13 العدد: 02 السنة 2021 ص 444 - 462

تاريخ الإرسال: 2020/04/02 تاريخ القبول: 2020/04/06
تاريخ النشر: 2021/04/30

علم العرفان كميدان مُتعدد التخصصات وإسهاماته في فهم عملية الترجمة الفورية.

Cognitive Science as an Interdisciplinary Field and its contributions to Understanding the Simultaneous Interpreting Process.

بن عشرين حمزة[1]، د. بن غبريد ياسين[2]
المركز الجامعي تامنغست، hamza.benacherine@gmail.com[1]
جامعة الجزائر 2 بلقاسم سعد الله، interlate@gmail.com[2]

ملخص:

يتناول هذا المقال إسهامات علم العرفان (العلوم المعرفية) في رسم واجهة علمية جديدة لميدان الترجمة الفورية تُتيح فهم تشابكات عملية الترجمة الفورية. ونظرا لما من أهمية لهذا الموضوع، ارتأينا أن نُسلط الضوء، على بعض الخصائص العرفانية التي تتميز بها عملية الترجمة الفورية، مع التقرب من عينة من التراجمة لملاحظة وتحليل أداءهم من الناحية العرفانية، لتظهر لنا نتائج الدراسة جانبا من المهارات العرفانية المستخدمة، مستنتجين أهمية إدماج مناهج علم العرفان في ميدان الترجمة الفورية لتكون موردا قيما للطلاب والباحثين وممارسيها على حد سواء.

الكلمات المفتاحية: أداء، ترجمة فورية، تعدد التخصصات، علم العرفان، عمليات عقلية، منهجية.

Abstract:

This article adresses the contributions of cognitive science to creating a new scientific facet to the field of simultaneous interpreting, especially after the advent of Inter-disciplinarity, which attracted the attention of researchers of both fields towards understanding the intricacies of simultaneous interpretation. In light of the importance of this topic, we aim to shed the light on some cognitive characteristics of the interpretation process and to probe more closely into these cognitive processes through a field study, in which experienced and inexperienced interpreters performed a simultaneous interpretation of a speech. The results of which allowed us to discover some cognitive skills and conclude the necessity of including the findings of cognitive science as an excellent source of study to both students and researchers.

Key words: cognitive science, inter-disciplinarity, mental processes, methodology performance, simultaneous interpretation.

بن عشرين حمزة، **HAMZA.BENACHERINE@GMAIL.COM**

مقدمة

تُعد الترجمة الفورية من بين الأشكال التواصلية التي جاءت لتجمع شتات العالم على اختلاف ألوانه وألسنته. ورغم صعوبة أدائها إلا أن ضرورتها المُلحة في العالم عجلت بذيوع صيتها بين هيئات العالم، خاصة بعد استخدامها في محاكمات نورمبرغ[1] Nuremberg وانفتاحها على الميادين العلمية المجاورة كعلم العرفان؛ ومع بروز موجة البحوث متعددة التخصصات في ثمانينات القرن الماضي، أضحى من الممكن تناول عملية الترجمة الفورية من زاوية علمية مُتعددة العلوم بعد أن كانت

حبيسة اللسانيات ونظرياتها. و في ظل صعوبة تفسير وفهم كيفية حدوث العملية، اقتضت الحاجة إلى ضرورة الانفتاح على العلوم المجاورة الأخرى كعلم العرفان.[2]

ومن هذا المنطلق نتساءل: إلى أي مدى يمكن لعلم العرفان أن يُشكل إضافة قيمة لميدان الترجمة الفورية؟ وما هي أهم الجوانب النظرية والتطبيقية التي يمكن أن يساهم بها هذا العلم للدفع قُدما بميدان الترجمة الفورية؟ وكيف يمكن الاستفادة من مناهجه في ظل التحديات التي يفرضها التعاون العلمي بين المجالين ؟ وللإجابة عن التساؤلات المطروحة، ارتأينا أن تكون معالجتنا له معالجة وصفية تحليلية بالتركيز على الأبعاد العرفانية لعملية الترجمة الفورية، مع كشف الواقع الفعلي لتلك الأبعاد بالاستناد إلى دراسة ميدانية حول هذه المسألة.

1.علم العرفان[3] (العلوم المعرفية)

يُعد علم العرفان[4] سليل علم النفس، حيث أتى ليُنتج تصورا جديدا يهتم ببيولوجيا العقل الإنساني أي العمليات العقلية للدماغ كاللغة والإدراك والذاكرة والانتباه والعاطفة والتفكير والوعي كبديل للاتجاه السلوكي لعلم النفس[5]، ولفهم هذه الظواهر الذهنية الكثيرة يعتمد علم العرفان على تلاحم مجموعة متكاملة من العلوم المجاورة وهي الفلسفة وعلم النفس وعلوم الأعصاب واللسانيات والأنثروبولوجيا والذكاء الاصطناعي.

2.الترجمة الفورية وعمليتها

تُعرف الترجمة الفورية على أنها شكل من أشكال الترجمة الشفوية، وذاع صيتها في مؤتمرات العالم لصفتها التزامنية بين حديث المتحدث وترجمة الترجمان، ولسرعتها في الأداء وقدرتها على ربح الوقت أكثر مقارنة بشقيقتها التعاقبية أو الترجمة التتابعية، ورغم شهرتها إلا أنها تُصنف في خانة أنواع الترجمة الشفهية الأكثر تعقيدا وإرهاقا للترجمان. إذ يقتضي أدائها، فضلا عن إتقان اللغتين، مجموعة

واسعة من المهارات كمهارات الاستماع ومهارات الفهم والتحليل، ومهارات الذاكرة والاسترجاع، ومهارات الإنتاج والترجمة وكلها تعتم.

وانطلاقا من بحوث العملية الترجمية Translation Process Research[6] تُلخص ديقرووت وكرستوفلز[7] Christoffels & De groot 2005 أهم الخصائص العرفانية التي تتميز بها عملية الترجمة الفورية في النقاط التالية:

1.2 التزامنية Simultaneity : يُعد التزامن من بين السمات التي تُميز عملية الترجمة الفورية عن أشكال الترجمة الأخرى، ويتمثل في آنية فهم الخطاب وترجمته، ويعتقد بوكهاكر Pockhacker 2004 أن الترجمة الفورية هي "حديث متداخل"[8] إذ تتداخل فيه عملية الاستماع والفهم وإعادة الصياغة والإنتاج مما يتطلب من الترجمان قدرة عرفانية كبيرة لمجاراتها. ويعتمد الترجمان في نظر كريستوفلز ودقرووت على كمية انتباه يُقسمها على مرحلتين وهما: مرحلة فهم المدخلات (الخطاب الأصل) ومرحلة إعادة صياغة وإنتاج المخرجات (الخطاب الهدف).

2.2 الفارق بين الاستماع والترجمة Time lag: يمثل الفارق غالبا مقدار الثواني أو عدد الكلمات التي تفصل بين الاستماع إلى المُدخلات والنطق بالمُخرجات، حيث أجمع الباحثون على أن مُعدله التقريبي يتراوح ما بين أربع كلمات إلى خمس كلمات أو ثلاث ثواني، وهذا وفقا لما جاءت به الاختبارات التجريبية لجيرفر 1976 Gerver[9] وقولدمن ايسلر Goldman Eisler 1980[10].

3.2 الجزل وتقطيع أجزاء الخطاب Chunks and Chunking

تقصد ديقرووت وكريستوفلز بلفظ الجزل (Chunks) الأجزاء التي تتألف منها المُدخلات اللفظية للخطاب (Verbal Input) والتي تتكون عادة من تسلسل عدة كلمات يعمل الترجمان على إعادة صياغتها صياغة مفهومة.

3.الذاكرة Memory

يتخذ نظام الذاكرة عدة أشكال صنفتها باربارا اهرنز [11] Barbara Ahrens 2017 على النحو التالي:

ذاكرة حسية (Sensory Memory) وذاكرة قصيرة الأمد (Short-term memory) وذاكرة طويلة الأمد (Long-term memory).

تلتقط الذاكرة الحسية المدخلات حسيا من خلال ناقل عصبي وترسلها إلى الذاكرة القصيرة الأمد في أقل من ثانية واحدة، لتُرسل بعد ذلك إلى الذاكرة الطويلة الأمد؛ أما الذاكرة العاملة (Working memory)، فهي من أهم أشكال الذاكرة وأكثرها تطرقا في الترجمة الفورية، ويتكون نموذجها من مُتحكم مركزي (Central Executive) بالإضافة إلى نظامين تابعين لها علما بأن الأول يُطلق عليه دفتر التخطيط" الإبصاري الفراغي (Visuospatial Sketchpad) والذي يتلخص دوره في تخزين ما يراه الإنسان كتخزين مرئي أو ما يألفه من أمكنة كتخزين مكاني. أما الثاني فيُطلق عليه المكافئ السمعي/اللفظي لدفتر التخطيط (Articulatory Loop) ويعمل على تخزين المعلومات اللفظية وكل ما له علاقة باللغة.[12]

1.3 الحمولة العرفانية وإستراتيجيات تخفيفها

يُعد كيليان سيبير وديرك كيرزل Kerzel Kilian G. Seeber and Dirk 2012 من بين الباحثين الذين تناولوا مسألة الحمولة العرفانية (Cognitive load) وحدود سعة الذاكرة العاملة والتي يمكن أن تُنهك بفعل حجم كبير من المعلومات إذا ما تخطت القدرة الاستيعابية لها. وعليه، يلجأ التراجمة إلى إستراتيجيات مختلفة عند التعامل مع الحمولة العرفانية. وهناك أربع إستراتيجيات للتعامل معها حسب كيليان سيبر[13] Kilian Seeber و تتمثل في كل من :

1.1.3إستراتيجية الانتظار (Strategy) يفيد الانتظار في تخفيف العبء العرفاني للعمليات، إلا أن عدم التحكم في ذلك قد يؤدي إلى تأثير عامل الاندلاق (Effect Spillover) في مصب الحمولة العرفانية.

2.1.3 إستراتيجية المُماطلة (Stalling) وهي اقرب في المعنى إلى الانتظار، يلجأ فيها الترجمان إلى الإطناب و حشو الكلام دون تقديم معلومة جديدة.

3.1.3إستراتيجية الاستباق (Chunking/Segmentation) تُعتبر وسيلة جيدة في نظر الباحثين، وطريقة يّعول عليها التراجمة في إستيعاب أجزاء الخطاب من خلال تقطيع أجزاء من مدخلات الخطاب إلى قطع صغيرة دون الحاجة إلى انتظار ورود الجملة بأكملها.

4.1.3إستراتيجية التوقع (Anticipation) تتمثل في القدرة على التنبؤ بالجزء الوارد من الخطاب قبل النطق به، مما يُكسب الترجمان بعضا من الوقت.

ومن أجل الكشف عن الحمولة العرفانية والعمليات الأخرى، استدعت الضرورة اللجوء إلى تطوير بعض التقنيات العلمية للتعرف عن مواطن الجهد العرفاني وتقصي مختلف الجوانب التي تحيط بالأداء الفوري.

4. مناهج البحث في عملية الترجمة الفورية

استُهلت الأبحاث في بادئ الأمر بالاعتماد على الملاحظة المجردة لأداء الترجمان من بدايته إلى نهايته ثم ابتُكرت طريقة أخرى تسمح بالنفاذ إلى بعض العمليات الذهنية تسمى الاستبطان (Retrospection)، وهي منهجية مأخوذة عن علم النفس العرفاني للوقوف على كيفية حدوث العملية الفورية من خلال بيانات لفظية يُدون فيها المشاركون في الاختبار العمليات التي استخدموها ومواطن الصعوبة ومشاكل الحمولة التي مروا بها كتقرير لفظي بعد انتهاءهم من مهمة الترجمة.[14]

1.4 تتبع مسار العين و قياس حدقتها : تساعد منهجية تتبع مسار العين على تحديد نقاط التحديق، إذ يُعتبر التحديق علامة من علامات الحمولة أو الصعوبة التي يمر عليها الترجمان.أما لقياس حدقتها، فيكون ذلك من خلال جهاز يعمل على تسجيل انقباض وتوسع حدقة العين خلال المهام ذات الحمولة العرفانية الشاقة على الخصوص. [15]

ونظرا للطبيعة المتسلسلة لعملية الترجمة الفورية، حاول العديد من الباحثين تتبع مسارها والوقوف على محطاتها، وتوصلوا إلى إجراء نمذجة تقريبية (Modeling) للأداء من خلال رسم تخطيط لخطوات التسلسل الزمني للعملية.

5 .نمذجة العمليات في الترجمة الفورية Process Modeling

يتخذ الباحثون من النمذجة وسيلة تقريبية لشرح ظاهرة ما شرحا يُحدد مكوناتها وطبيعة عملها، ويمكن أن تندرج النمذجة تحت مُسمى الافتراض (Assumption) التي يتخذ شكلا من أشكال التنظير[16].

1.5 نموذج جيرفر Gerver's model [17]

ينبني نموذج جيرفر على إبراز الخصائص الهيكلية الدائمة. يعمل المخزن المؤقت للذاكرة أو المخزن الوسيط (Buffer Storage) على استقبال مُدخلات الخطاب الأصل و تخزينها تخزينا مؤقتا ريثما ينتهي الترجمان من ترجمة المقاطع السابقة، وهو ما يجعل من تواصل وتيرة التحدث والاستماع ممكنا. ويستدعي الترجمان المعلومات اللغوية لكلتا اللغتين من نحو وصرف وسياق ومعاجم عقلية وكذا معارف سابقة من المخزن طويل الأمد، وتعمل الذاكرة العاملة ذات الوظيفة التخزينية المستمرة على السماح للترجمان بمعالجة العمليات الآنية والمتواصلة بين زمن الاستماع إلى المدخلات وزمن النطق بالترجمة.

2.5 نموذج موسر ميرسر Barbara Moser-Mercer's hypothetical model:[18]

يتلخص هذا النموذج الافتراضي من خلال استماع الترجمان إلى المدخلات الصوتية الواردة إلى الأذن من خلال نظام استقبال سمعي (Auditory receptor system)، والتي يقوم الترجمان بتخزينها في نظام التخزين الصوتي ما قبل الإدراكي (Pre-Perceptual auditory storage) بغرض التعرف عليها وفك شيفرتها وتحويلها إلى كلمات باستخدام الخصائص الصوتية والقواعد النحوية للغة أ واللغة ب المخزنة في الذاكرة طويلة الأمد. وبعد أن يتم التعرف على المعلومة اللفظية وتخزينها في الذاكرة العاملة أو ذاكرة (GAM) ينطلق البحث سريعا عن القاعدة المفاهمية المناسبة من بين المفاهيم المختلفة المخزنة في الذاكرة طويلة الأمد، وتضم مفاهيم نحوية ودلالية وصوتية وسياقية تجمع بينهم علاقات في نظام الذاكرة، والتي تظل على اتصال مُستمر مع الذاكرة العاملة والقصيرة الأمد، وما إن يعثُر الترجمان على القاعدة المفاهمية المناسبة لما يسمعه حتى يشرع في الترجمة.

3.5 نموذج تشرنوف ومنهجية التنبؤ Chernov's Anticipation Model[19]

تتمثل آلية التنبؤ هذه في قيام التُرجمان باستنباطات استباقية على المدخلات الواردة من الخطاب الأصل، من خلال إخضاع المعلومات التي يسمعها إلى معالجة معجمية ونحوية وصرفية وكذا معالجة تتعدى سقف اللغة بحيث تسمح عن طريق تقديرات تنبؤية بالكشف عن أفكار المتحدث وكلامه وأجزاء من الخطاب قبل ورودها إلى الأذن.

4.5 نموذج الجهد لدانيال جيل Daniel Gile's effort model:[20]

يربط جيل Gile عملية الترجمة الفورية "بالجهد الذهني ذي القدرة المحدودة"، أي أن مهمة الترجمة ترتكز على مجموعة من الجهود الذهنية المترابطة والتي تقتضي

ذلك توزيعا فعالا للمصادر العرفانية على كل مرحلة من مراحل الجهد العرفاني على أساس المعادلة التالية:

L+M+P+C= SL

علما بأن **L** تشير إلى الجهد الخاص بالفهم والاستماع، و **M** تشير إلى جهد الذاكرة في حين **P** تشير إلى جهد الإنتاج أو الترجمة بينما تشير **C** إلى جهد التنسيق بين العمليات الثلاث المتداخلة.

6. الدراسة التطبيقية و إجراءاتها:

انطلاقا من منهجيات علم العرفان التي تُحيلنا إلى فهم الجانب العرفاني للترجمة الفورية، قمنا بإجراء دراسة ميدانية لترجمة فورية لمقطع من خطاب تم انتقاءه من الخطابات المسجلة في موقع الإتحاد الدولي للاتصالات، وكان هذا المقطع من خطاب لرئيس كرواتيا "شتيفن ميشيك" Stephen Mejic في خضم المرحلة الثانية من قمة مجتمع المعلومات The Information Society المُقامة في تونس 2003.

1.6 العينة ومنهج البحث:

قمنا بإجراء دراسة تحليلية ووصفية بالاعتماد على المنهج المقارن للكشف عن الفروق التي يمكن أن تحيلنا إلى مختلف العمليات والإستراتيجيات المستخدمة في الترجمة الفورية؛ اخترنا عينة عشوائية شملت مجموعة من التراجمة الفوريين من المحترفين و غير المحترفين بلغ عددهم الإجمالي(10)، وقمنا بتصنيفيهم إلى فئتين متساويتين من حيث العدد بمعنى (05) تراجمة في كل فئة، علما بأنهم كانوا موزعين ما بين تراجمة محترفين وغير محترفين متمثلين في طلبة الترجمة الفورية في درجة الماستر2.

أما فيما يتعلق بالأدوات البحثية المعتمد عليها في الدراسة لجمع البيانات، نشير إلى أنه بالإضافة إلى تقنية الملاحظة، اعتمادنا أيضا على التقارير اللفظية أو طريقة الاستبطان للكشف عما استتر من معالجات وأساليب.

2.6 مرحلة جمع البيانات و طريقة تفريغها

بعد تشكيلنا لعينة الدراسة، قُمنا بإفادة مجتمع البحث بنُبذة عن موضوع الخطاب ومكان إجراء العملية التجريبية للترجمة الفورية، كما حرصنا على تحديد موعد مسبق معهم بالاتفاق عليه لضمان حضور الجميع.

وفي يوم المحدد لإجراء الاختبار التجريبي، عملنا على إدخال كل فئة حسب مواصفاتها إلى مقصورات الترجمة المزودة بجميع التجهيزات اللازمة من عازل للصوت وأجهزة التسجيل السمعي والبصري. وبعد انتهاء مهمة الترجمة الفورية للخطاب الذي استغرق معدله ثلاث دقائق وعشر ثواني، طُلب من المشاركين البدء في عملية الاستبطان Retrospection أو ما يُعرف بالبروتوكولات اللفظية أو التقارير اللفظية، وهي عملية تدوين على شكل استرجاع للعمليات والمراحل التي مر بها المشاركون، بالإضافة إلى العقبات التي جابهتهم وكيف تمت مواجهتها.

بعد تسجيلنا لأداء المشاركين سمعيا وبصريا، وجمع التقارير اللفظية، قمنا ببناء جدول قسمناه إلى عمودين حيث عرضنا في خانتهما المهارات والإستراتيجيات العرفانية المستخدمة في المراحل الثلاث للترجمة الفورية، و المتمثلة في كل من الاستيعاب، الترجمة و إنتاج الكلام (أو إنتاج المخرجات)[21]، كما أدرجنا بعضا من المهارات الفرعية التي لها وزنها في العملية الفورية.

3.6 نتائج الدراسة التطبيقية

كشفت نتائج الاختبار التطبيقي عن أداء متميز للتراجمة المحترفين، وذلك بالنظر إلى الإستراتيجيات التي استخدموها لتذليل الصعوبات ومجاراة مختلف التحديات مقارنة بالتراجمة غير المحترفين، والجدول التالي يكشف لنا عن أهم الفروق التي سجلنها بين الفئتين:

جدول رقم (1): يُبين الفروق في الترجمة الفورية بين التراجمة المحترفين و غير المحترفين

العمليات	الإستراتيجيات الخاصة بالمحترفين	الإستراتيجيات الخاصة بالطلبة
مهارات الاستيعاب	**-التقليص وتلخيص المعلومات:** ''we should not ignore the fact that information society also conceals a potential which can turn the blessing into a nightmare'' "ولكن لا ينبغي علينا أن نتجاهل مخاطر مجتمع المعلومات " **-الحذف الإيجابي للمعلومات الأقل أهمية:** ''40% replied that they were afraid of that possibility, **meaning that they considered it realistic**.'' . 40% كانوا متخوفين من هذه الاحتمالية" **-الحشو السياقي في حالة بُعد المسافة الكلامية بين الترجمان والمتحدث:** " كان علينا تدارك ما فاتنا من	**-الحذف السلبي :** ..and about the possible implications of such a state of affairs for the development of human society.. ..عن تداعيات..... تطور المجتمع الإنساني.. -انتقاء المعنى الأولي للكلمة دون النظر إلى السياق: I have the particular privilege.. لدي الامتياز..

	معلومات بترجمة تكميلية أو إبداعية على أساس المعلومات السابقة في النص" مثال : ..About the possible implications of such a state of affairs for the development of human society, for our current civilization.. عن تداعيات هذا الوضع على تنمية المجتمع الإنساني **في هذا العالم..** **-التنبؤ السياقي :** However, while agreeing with the Secretary General, I would like to extend and relativize his appraisal.. ورغم مشاطرتي لرأي الأمين العام إلا أن... ملاحظة:(إلا أن) جاءت بفارق زمني صغير قبل نُطق المتحدث لجملة: (I would like to)	
مهارات عملية الترجمة	**-الاعتماد على الترجمة الدلالية:** ..We are flooded with data ..	**-تقطيع الخطاب على أساس الجمل الاسمية:** Today the

	. .نحن غارقون في البيانات.. **-تقطيع الخطاب على أساس الجمل الفعلية:** ..Today the collection of information is simpler than ever before.. ..صار جمع المعلومات اليوم أسهل من ذي قبل.. **-الترجمة الشارحة :** to relativise .. لأضع الأمور في نصابها	collection of information is simpler than ever before. جمع المعلومات اليوم أسهل من قبل..
مهارات عملية إنتاج الكلام	**-المراقبة الذاتية للمخرجات.** **-تكييف عملية الإنتاج مع شكل الإلقاء** **-تأخير إنتاج المخرجات في حالة سرعة الإلقاء.** **-إلغاء التداخل بين اللغتين عن طريق الحذف المعجمي والنحوي لتعابير اللغة الأصل .**	**-خلط مقاطع الخطاب، وإنتاج مُخجات متقطعة و غير مُتسقة دلاليا ونحويا :** -The unimaginable development ad progress of engineering and technology, primarily in thefield of communications, has really ushered in a new period in

	-التوزيع الفعال لكمية الانتباه: على طول العمليات الترجمية من خلال استخدام آلية التنسيق بين الجهود تبعا لنموذج الجهد لدانيال جيل.	the history of humankind. -إن التطور وتقدم التكنولوجيا في أول الأمر فقد لاح في الأفق منذ بداية البشرية. -صرح لنا بعض الطلبة أنُ جُل انتباهه كان مُنصبا على المخرجات دون المُدخلات، مما أفقده بعضا من مقاطع الخطاب.
مهارات الانتباه		
مهارات التزامنية	**-ترك مسافة زمنية EVS** مدروسة بين كلام المتحدث وترجمة الترجمان للحفاظ على تزامنية العملية. وهي نوع من أنواع المماطلة.	-بعض الطلبة ترك مسافة زمنية، والبعض الآخر انطلق في الترجمة مع انطلاق المتحدث أي دون الاستماع إلى الجملة بكاملها.

4.6 مناقشة النتائج

بناء على ما ورد في هذا الجدول، يمكن لنا القول هنا بأن الاختلاف الواضح في الأداء بين الفئتين يعود إلى عامل الخبرة والممارسة المستمرة والتي تُكسب الترجمان حُزمة من المهارات العرفانية لاستغلالها في مختلف مراحل العملية. ومن خلال هذا الجدول، يتضح لنا شكل الفروق النوعية للتراجمة المحترفين مقارنة بالطلبة، حيث استخدم المحترفون، طرائق ذكية في التعامل مع الخطاب كالحذف الإيجابي والتقليص من حجم الخطاب، ويتوقف ذلك على درجة أهمية المعلومات المُقلصة أو المحذوفة، وهي طرائق تتقارب مع عمليات استيعاب الخطاب على مستوى البنية الكلية للخطاب أو الدلالية للخطاب لكينش Kintsch وفان دايك Van Dick[22]. أما مهارات الترجمة وإنتاج الكلام، فنرى أنها كانت على أساس طرائق تحفظ الاتساق كالتقطيع الدلالي للخطاب، عكس التقطيع النحوي الحرفي الذي اعتمده أغلب الطلبة.

وللتأكد من تطابق المدخلات مع المخرجات، اعتمد المحترفون على خاصية المعاينة السريعة للمخرجات وتكييفها مع وتيرة الإلقاء، عن طريق استغلال التوقفات وترك مسافة بين الاستماع والبدء في الترجمة تخفيفا لوطأة الحمولة العرفانية، وهي مهارات تتوقف على درجة الانتباه وكيفية توزيع مصادر الذاكرة العاملة توزيعا فعالا.

خاتمة:

نستخلص من جديلة البحث هذه دور الانفتاح على علم العرفان كعلم مجاور لعلم الترجمة في تقديم تفسيرات علمية عن الظواهر العقلية التي تتخلل الترجمة الفورية ومراحلها، وتتجسد بعض من هذه التفسيرات العرفانية في تبيان ضرورة الوقوف على العملية الفورية من خلال دراسة عملياته كُلا على حدى حتى يتسنى لنا فهمها فهما مفصلا. ومن خلال هذه الدراسة، استطعنا أن نُسجل قدرا من المهارات العرفانية

المستخدمة أثناء الأداء، والتي تتوقف على نوع العملية (الاستيعاب والترجمة وإنتاج المخرجات) وعلى شكل المتغيرات المستقلة وغير المستقلة المؤثرة في الأداء.

ورغم الخدمة الجليلة التي يُقدمها علم العرفان، إلا أن العديد من العقبات لا تزال تواجه التعاون الفعال بين المجالين كمشكلة التوافق المنهجي في مسألة التجارب العلمية المنتهجة في علم العرفان ومدى صلاحيتها في ميدان الترجمة الفورية، غير أن تذليلها يُمكن أن يتحقق من خلال تحقيق أرضية مُتقاربة تجعل الإحاطة بماهية وطبيعة المجالين أمرا ممكنا، فيُحيط باحثوا الترجمة بمقتضيات علم العرفان كالمناهج التطبيقية كإجراء التجارب، ويتفقه باحثوا علم العرفان في مفاهيم الترجمة الفورية ووظيفتها التوصيلية والتواصلية، ومتى ما تم ذلك، أمكن إجراء دراسات عرفانية وتجريبية تُلبي الطبيعة الصارمة لمناهج علم العرفان وتحفظ الغاية التوصيلية والتواصلية للترجمة الفورية.

قائمة المراجع:

[1] Gaiba, F. (1998). *Origins of Simultaneous Interpretation: the Nuremberg Trial*, Ottawa University Press. P34.

[2] Gile, D. (2009). "Interpreting studies: a critical view from within". in *A Self-Critical Perspective of Translation Theories*. Universidad de Alicante.MONTI Monografías de Traducción Interpretación1. P135-155.

[3]أشار جلال شمس الدين إلى مسألة الفوضى الترجمية لكلمة Cognition والتي حسب رأيه أن كثيرا من الباحثين يترجمون كلمة Cognition إلى كلمة معرفة والتي تقابلها في الانجليزية كلمة Knowledge وهو مربط الفرس في الفوضى التي تحدثها هذه الترجمة، وعليه يقترح شمس الدين كلمة عرفان لتكون المعنى الإصطلاحي لكلمة Cognition والتي تتعلق بالمعرفة العقلية Mental Knowledge . (انظر جلال شمس

الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه الجزء الأول، توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية. الإسكندرية/2003 ص 88–89)

[4] شمس الدين، ج. (2003) *.علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه الجزء الأول.* توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية .ص 88-89.

[5] Graham, G. (2000). Behaviorism.. substantive revision. https://plato.stanford.edu/entries/behaviorism. (retrievedon 20 February. 2018).

[6] Ferreira, A., & Schwieter, J.W. (2015). *Psycholinguistic and Cognitive Inquiries Into Translation And Interpreting*. The Benjamins translation library, p 17.

[7] De groot, A. & Ingrid, K.C. (2005). "Simultaneous intepreting, a cognitive perspective". In Judith F. & De Groot, M. B. *Handbook Of Bilingualism*, Oxford University Press. p456-479.

[8] Pochhacker, F. (2004). *Introducing Interpreting Studies*. First published by Routledge 11 New Fetter Lane, London. P 115.

[9] Gerver, D. (1976). "Empirical studies of simultaneous interpretation: A review and a model". In Brislin, R.W,(ED). *Translation: Application and research*, New York: Gardener Press, pp 165-207.

[10] Goldman-Eisler, E. (1980). "Psychological mechanisms of speech production as studied through the analysis of simultaneous translation". In B, Butterworth, (ED). *language production.vol 1: speech and talk*. London Academic press, pp 143-153.

[11] Ahrens, B. (2017). "Interpreting and cognition". In John, W. S. & Aline, F. *The Handbook of Translation and Cognition* .This edition first published, John Wiley & Sons, Inc, p447-450.

[12] Baddeley, A. (2007). *Working Memory, Thought, and Action* .Department of Psychology, University of York UK©, Oxford University Press, First published, p7.

[13] Kilian, S. & Kerzel, D. "Cognitive load in simultaneous interpeting, model meets data", *International Journal of Bilingualism*, volume 16 issue 2, University of Geneva, Switzerland ,First Published June 23, (2012) pp. 228–242.

[14] Dimitrova, E. B. & Tiselius, E. (2014). "Retrospection in interpreting and translation: explaining the process?" .*MonTI Special Issue – Minding Translation*, Special Issue (ed. R. Muñoz Martín), ISSN 1889-4178, Vol. 1, no 1, p. 177-200.

[15] Ferreira. A & Schwieter, J .W. (2005). *Psycholinguistic and Cognitive Inquiries Into Translation And Interpreting*. The Benjamins translation library, p 29-32.

[16] Pochhacker, F. (2004). *Introducing Interpreting Studies*. By Routledge 11 New Fetter Lane, London, p 84.

[17] Gerver, D. (1975). " A psychological approach to simultaneous interpretation" , *Meta Journal des Traducteurs*, Volume 20, numéro 2, juin. P125.

[18] Barbara, M.M. (1977). "Simultaneous interpretation: a hypothetical model and its practical application". In Gerver, D: *Language Interpretation and Communication*. University of Stirling, Scotland and H. Wallace Sinaiko Smithsonian Institution Washington, D. C. p351-365.

[19] Chernov, G. (2004). *Inference and Anticipation in Simultaneous Interpreting A Probability-Prediction Model*. Edited with a critical foreword by Setton, R., & Hild, A. Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, p91-128.

[20] Gile, D. (2009). *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training*. Université Paris 3, Sorbonne Nouvelle, Benjamins Translation Library, [8]. p167-175.

[21] Minhua, L. (2009). "How do experts interpret? implications from research. in interpreting studies and cognitive science". In *Efforts and Models in Interpreting and Translation Research*. John Benjamins Publishing Company.

[22] Teun, A.V.D. &Walter, K. (1983). *Strategies of Discourse Comprehension*. New York: Academic Press, p 189/201.

ملحق 1: المقطع المترجم:

STATEMENT BY His Excellency Mr. Stjepan MESIC
President of Croatia

Distinguished high representatives of UN member countries,
Excellencies, Ladies and gentlemen,

I have the particular privilege of being the first speaker at the beginning of the second part of the United Nations summit devoted to information society. I am a lawyer by training and a politician by vocation. Therefore, I obviously cannot be expected to present a technical contribution on our topic. However, what I can or, indeed, must do as a politician is to present my thinking not only about information society but about information as such, the availability of information, about the need to know more and more on everything at all times - and about the possible implications of such a state of affairs for the development of human society, for our current civilization.

I fully agree with the appraisal presented by the Secretary General of the United Nations Kofi Annan. He said that this summit is unique because unlike other similar meetings it does not deal with global threats but considers, rather, the best use of benefits provided by the information era. However, while agreeing with the Secretary General, I would like to extend and relativize his appraisal.

Let me explain: the unimaginable development and progress of engineering and technology, primarily in the field of communications, has really ushered in a new period in the history of humankind. We have undergone a historic transformation, and that is not a mere phrase. Our lives and life styles have changed thoroughly and irreversibly, and we may not even be fully aware of that.What was but recently science fiction has become reality. What was first developed for defence requirements or, in simpler terms, for war, today serves peace and provides a new dimension and new quality to the life of millions throughout the world. Today the collection of information is simpler than ever before. An inconceivable volume of information has become available to an until recently incredible number of people. Recently I read in a Croatian paper the results of a poll in which readers were asked whether they were afraid that Internet might be used for disclosing their private data. Almost 40% replied that they were afraid of that possibility, meaning that they considered it realistic.